

مليون طلب لحضور ودية بنما.. جنون في الأرجنتين بسبب ميسي 1.5



وسط أجواء جنونية في الأرجنتين، يخوض البطل القومي ليونيل ميسي ورفاقه مباراة ودية احتفالية الخميس في العاصمة بوينوس أيرس، وذلك للمرة الأولى بصفتهم أبطالاً للعالم بعد تتويجهم بمونديال قطر نهاية العام الماضي بالنجمة العالمية الثالثة.

تقدم أكثر من 1.5 مليون مشجع بطلب للحصول على 63000 تذكرة متاحة للمباراة ضد بنما المتواضعة في ملعب مونومنتال في بوينوس أيرس.

خرج الأرجنتينيون المولعون بكرة القدم بأعداد أكبر بعد الفوز الدراماتيكي لألبيسيلستي بركلات الترجيح على فرنسا في نهائي ملعب لوسيل في الدوحة في ديسمبر الماضي. احتشد ما يُقدَّر بخمسة ملايين شخص في شوارع العاصمة بعد بضعة أيام، لحضور العرض الاحتفالي لمرور اللاعبين على متن حافلة مفتوحة.

لكن بسبب الحشود الهائلة، لم تتمكن الحافلة من إكمال مسيرتها إلى وسط العاصمة ما اضطر المنظمين إلى إلغاء العرض.

توقع الكثيرون أن يعتزل ميسي كرة القدم الدولية بعد المباراة النهائية التي سجل فيها هدفين وركلة ترجيح، لكن مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي قال إنه يريد الاستمرار لفترة أطول قليلاً حتى يتمكن من اللعب مع بلاده كبطل للعالم.

وقال مدربه ليونيل سكالوني الثلاثاء «إنه في حالة جيدة، يريد أن يستمر في المجيء (للدفاع عن ألوان المنتخب). حتى يقول غير ذلك، سنرى. أراه سعيداً داخل الملعب وداخل المنتخب».

تزعزعت هذه التوقعات قليلاً في وقت سابق من الشهر الحالي عندما أطلق رجلان النار على متجر أغذية مملوك من عائلة زوجة ميسي، مع رسالة تهديد موجهة للفائز بالكرة الذهبية سبع مرات.

وأطلقت 14 رصاصة نحو الواجهة المعدنية لسوبر ماركت مغلق، ولافتة من ورق الكرتون كُتب عليها بخط اليد: «ميسي ننتظرك، جافكين تاجر مخدرات، لن يعتني بك»، في إشارة إلى بابلو جافكين عمدة روساريو، مسقط رأس ميسي (320 كلم شمال غرب بوينوس أيرس).

ووصل ميسي مع زوجته أنتونيلا وأطفالهما الثلاثة إلى بوينوس ايرس الاثنين بعد يوم من خسارة سان جيرمان المتصدر أمام ضيفه رين صفر-2 في «ليغ 1»، كانت الأولى ضمن منافسات الدوري الفرنسي على أرضه منذ وصول الأرجنتيني الى العاصمة في صيف 2021.

وفي حين واجه صافرات استهجان على ملعب بارك دي برانس من جماهير ناديه، استُقبل بطلاً قومياً في بلاده. وانتشرت بشكل هائل على مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد فيديو لجماهير احتشدوا بأعداد كبرى خارج مطعم في بوينوس أيرس عندما علموا بوجود نجمهم داخله لتناول العشاء، قبل أن يخرج ويمر بينهم. ومع تخصيص 20 ألف مقعد في الاستاد الذي يتسع إلى 83 ألفاً للمدعوين، نفذت التذاكر المتبقية في غضون ساعتين بعد طرحها للبيع.

كانت تكلفة التذكرة الأقل ثمناً 12000 بيسوس (60 دولاراً) وصولاً إلى 49000 بيسوس (245 دولاراً)، وهو أكثر من نصف متوسط الراتب الشهري في البلاد.

وقال الاتحاد الأرجنتيني للعبة إنه تلقى أكثر من 130 ألف طلب اعتماد إعلامي بينما لا تتسع منصة الصحفيين سوى لـ344 صحافياً.

وقال رئيس الاتحاد كلاوديو «تشيكي» تابيا «نود أن نكون قادرين على استيعاب الجميع، لكننا سنحتاج إلى ملعبين...ملعبين فقط للصحفيين. الجنون تجاه الأرجنتين مطلق».

أولئك الذين لم يحالفهم الحظ لدخول الملعب سيتمكنون على الأقل من مشاهدة المباراة مجاناً على شاشة التلفاز، بعد أن قررت الحكومة بثها على القنوات المفتوحة.

ووعد سكالوني بأن الفريق لن يكتفي بما حققه بغض النظر عن المناسبة أو المنافس «الهدف هو الاستمرار في اللعب على نفس المستوى. الآن، سيكون الأمر أصعب من أي وقت مضى لأن الجميع سيرغب في هزيمتنا».

وبعد مباراة الخميس، يلعب أبطال العالم مع كوراساو الثلاثاء المقبل في سانتياغو ديل إيستيرو شمال الأرجنتين.